

الفائق في غريب الحديث

الرَّسَدَى الرَّسَمَى بالحجر وهو المرداة . التَّحْلُة المنع والطرْد ومنها
التَّحْلُة التي يَفْشُرُها الدَّبَاغُ عن الجِلْد ؛ لأنها تمنع الدباغ . العُشْوَة
بالحرركات الثلاث طُلُمة الليل قالوا في المثل ... أَوَطَاتَه العَشْوَة ... ؛
إذا سامه أمرًا متلبسًا يَغْتَسِرُه به لأن من وطء الظلمة يَطَأُ ما لا يُبْصِرُه فربما
تردَّى في هُوسٍ أو وضع قدمه على هامَّة ثم كثر ذلك حتى استعملت العشوة في معنى
الغرَّة فقليل أخذت فلانا على عَشْوَة وسمته عشوة . إن تهامة كبديع العسل حَلَوٌ أوله
وآخره .

البديع البديع الزَّقِّقُ الجديد وهي صفةٌ غالبية كالحية والعَجُوز . والمعنى استطابة
أرض تهامه كلَّها أولها وآخرها كما يستحلى زَقِّق العسل من حيث يُبتدأ فيه إلى أن ينتهي
. وقيل معناه أنها في أول الزمان وآخره على حالٍ صالحة . وقيل لا يتغيَّر طيبها ؛ كما أن
العسل حلوٌ أول ما يُشْتَار ويَجعل في الزق وبعد ما تمضى عليه مدة طويلة . لما كان
انْكَشَافُ المُسْلِمِينَ يوم حُنَيْنٍ أَبَدَّ يَدَهُ إلى الأَرْضِ فأخذ منها قُبْضَةً من تراب
فحذا بها في وُجُوهِهم ؛ فما زال حدُّهُمْ كليلًا .

بدد اي مَدَّهَا يقال أَبَدَّ السائل رغيًا ؛ أي مُدَّ يَدُكْ به إليه . ومنه حديث عمر
بن عبدالعزيز إنه لما حضرته الوفاة قال أجلسوني فَأَجَلَّسُوهُ فقال أنا الذي أمرتني
فَقَصَصْتُ ونهيتني فعصيت ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه فَأَبَدَّ الذَّظَرَ وقال إني لا ؛ أي
إني لا أشرك أو إني لا أعيش . القُبْضَةُ بمعنى المقبوض كالغُرْفَة بمعنى المغروف . حذا
وحثا واحد كحذا وحثا